

٢٢- وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ | قريب مجيب | رمضان ٣٤٤١ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال انس رضي الله عنه كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:00:35](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وذكرنا في الحلقة التي فاتت قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضل مجالس الذكر وان الله سبحانه وتعالى يرسل الملائكة الملائكة تطوف في الارض يلتمسون حلق الذكر - [00:00:50](#)

فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفون المجلس باجنتهم الى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم فيما اجتمع عبادي وفيه نقوم الملائكة الله سبحانه وتعالى يسأل الملائكة فيقولون مما يستجيرون؟ ثم يقولون يا رب ويستجيرونك - [00:01:08](#)

فيقول الله عز وجل ومما يستجيرون؟ فيقولون يستجيرون من النار. يستعيذون من النار فيقول الله عز وجل وهل رأوها؟ فيقولون لا والله يا رب ما رأوها لا والله يا رب ما رأوها. فيقول الله عز وجل فكيف لو رأوها؟ يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا. كانوا اشد منها فرارا - [00:01:28](#)

واشد لها مخافة. ملائكة تقول لو انهم رأوها يعني لو ان هؤلاء الناس الذين يقولون يا رب اصرف عنا عذاب جهنم اصرف عنا النار اجرنا من النار لو انهم رأوها كانوا اشد لها فرارا اشد منها فرارا واشد لها مخافة. كانوا هيجروا منها - [00:01:50](#)

منها فكيف لو انهم رأوها فكان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر من الدعاء والتعوذ من عذاب النار. وكان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من فتنة وعذاب النار من فتنة النار يعني من الفتنة التي تؤدي الى الوقوع في النار. يعني الفتنة الانسان يقع فيها ويكون اخر الفتنة دي الانسان يدخل النار - [00:02:10](#)

والعياذ بالله. فكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار. وقال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. لآيات لاولي الاالباب - [00:02:34](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطله ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته - [00:02:49](#)

الانسان الذي يدخل النار الله سبحانه وتعالى يعني كأن هذا الانسان انسان في خزي وفي عار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا - [00:03:11](#)

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف فاستجاب لهم ربهم وقال الله عز وجل عن عباد الرحمن في خواتيم سورة الفرقان قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون - [00:03:31](#)

قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. كأن النار هتجهم على الانسان والله سبحانه وتعالى يصف حال هؤلاء وهو رافع ايده ويبيدعي يقول ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. كان غراما يعني كان

- [00:03:54](#)

كملازمة الغريم لغريم واحد عليه دين وصاحب الدين اللي له الفلوس ملازم له مستني اي لحزة يجي له فلوس عشان ياخذ مني ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما. يعني يا رب احنا مش عايزين ندخل النار لا نقعد فيها فترة قليلة ولا نشوفها. قال الله - [00:04:14](#)

الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عن النار. لا يسمعون حسيبها يعني مجرد سماع صوت النار ده ده شيء الانسان يخاف منه لا يسمعون حسيبها وهم فيما اشتته انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفرع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون - [00:04:34](#)

الانسان يدعي ربنا سبحانه وتعالى يا رب اصرف عني عذاب النار. قال تعالى ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقال الله عز وجل الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. ومن الامور اللي تعين - [00:04:58](#)

الانسان هو يكثر من ذكر هذا الدعاء يوميا وهو بيقرأ في آآ في الصلاة دعاء التشهد ويبستجير بالله سبحانه وتعالى ان يصرف عنه عذاب النار انه يتذكر اه وصف النار - [00:05:18](#)
وان كل ما الانسان يفتكر المعاني دي كل ما يبقى الخوف من النار دايمه هو انسان خايف من النار. احيانا كتير منا لما بتمر عليه الايات فيها ذكر النار هو بيحس - [00:05:31](#)

الكلام ده مش ليا يعني اكيد الكلام ده مش ليا اكيد يعني اكيد انا مش هدخل النار يعني فهو بيبقى عنده حالة من الامن كده مش خايف يعني الانسان المفروض ان هو لما يسمع الايات ان هو بيبقى خايف. ده حال حال الصحابة وحال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر ايات النعيم وعند ذكر ايات - [00:05:41](#)

العذاب. فالاصل انسان يجمع بين الخوف والرجاء. فاصل من اصول الايمان في قلب العبد ان هو يخاف من ربنا ويخاف من النار يخاف من عذاب الله سبحانه وتعالى قال قال الله عز وجل ويصف اقوام قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد - [00:05:58](#)

ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. وقال الله عز وجل ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. فذكر الكلام عن وصف النار يخلي الانسان دايمه خايف واول لما يسمع الوصف - [00:06:17](#)

ويسمع كلام النبي عليه الصلاة والسلام وبيصف للصحابة النار الاصل ان الانسان يخاف ويدعي ويقول يا رب انا مش عايز ادخل النار فالنبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام وهو جالس مع الصحابة في مجلس - [00:06:43](#)
سمع وجبة صوت آآ حاجة خبطة شديدة كده فقال اتدرون ما هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا حجر القي من على شفير جهنم منذ سبعين عاما. فالان انتهى الى قعره - [00:06:57](#)

يعني حجر بحجم ضخم القي من على شفير جهنم منذ سبعين سنة. فالان انتهى الى قعرها كان سيدنا عتبة ابن غزوان يقول ولقد حكى ان الحجر يلقي من على شفير جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يجد لها قعرا - [00:07:12](#)
تخيل يا جماعة المشهد ده انت لو جبت من فوق العمارة عندك من الدور العاشر مثلا ولا فوق البيت رميت حجر زلطة صغيرة كده او طوبة صغيرة هتنزل في سواني - [00:07:33](#)

فتخيل حجر ضخم يلقي من على حافة النار يهوي فيها سبعين خريفا. وقال عتبة اوعجبتم! والله لتملأن! يعني انت انت شايف العمق ده والله لتملأن. والله لتملأن من من عصاة الجن والانس ومن الكفرة والمنافقين. قال تعالى - [00:07:43](#)
قال تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سراييلهم من قطران وتغشى وجوههم النار. وقال الله عز وجل الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله ان يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون - [00:08:02](#)

في الحميم ثم في النار يسجرون. ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله. قالوا ضلوا عنا. قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا. كذلك يضل الله الكافرين. ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق - [00:08:28](#)

وبما كنتم تفرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. والله سبحانه وتعالى يصف مشهد كان في الدنيا بين المؤمن وان الكافر في يوم بدر في يوم المبارزة يصف مشهد مبارزة علي وحمزة رضي الله عنهما لعتبة وشيبة والوليد اه ابن ربيعة - [00:08:46](#)

فقال فقال الله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يفصل ثوب من نار. والعياذ بالله. يصاب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود. ولهم مقامع من حديد. يعني يضرب ضربا من الملائكة - [00:09:06](#)

ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم. يعني مش كفاية العذاب اللي يقع على الابدان عذاب نفسي كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وذوقوا عذاب الحريق. وذوقوا عذاب الحريق - [00:09:32](#)

لذلك الانسان لما يسمع هذه الايات ويسمع وصف النار يجدد المعنى ده في قلبه. الانسان يدعي ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غرام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويتذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام يصف - [00:09:49](#)

اقل انسان في النار. ادنى اهل النار منزلة. اقل عذاب في النار. قال صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذاب اسمعوا يا جماعة اقل واحد اقل واحد في النار. ان اهون اهل النار عذابا. من له نعلان وشراكان من نار - [00:10:09](#)

يلبس حذاء من نار. نعلان وشراكان من نار. قال يغلي منهما دماغه. يعني من حر النعل في قدمه يغلي دماغه. قال كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا منه عذابا. وانه لاهونهم عذاب. يعني هذا الانسان لا يتصور ان فيه عذاب اكثر من ده ما يرى ان احدا اشد منه - [00:10:27](#)

عذابا وانه لاهونهم عذابا لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا وهو من اهل النار اكثر انسان منعم في الدنيا يؤتى بانعم اهل الدنيا وهو من اهل النار فيغمس في النار. يصبغ صبغة في النار - [00:10:52](#)

ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت نعيما قط هل رأيت نعيما قط فيقول لا والله يا رب ما رأيت نعيما قط غمسة واحدة في نار جهنم تنسيه كل شيء. قال تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا نفحة من عذاب الله. فنسأل - [00:11:10](#)

الله سبحانه وتعالى ان يحرم اجسادنا على النار. هذا الشهر الكريم من من في هذه الايام تعتق الرقاب من النار. تخيل ان انت وانت بتقول يا رب اعتق رقبتني من النار. ان الرقبة دي تتفك - [00:11:33](#)

فالله سبحانه وتعالى كريم اذا اعتق الانسان خلاص القصة انتهت. يعني لو انت السلسلة دي اللي مربوطة برقبتك اتفكت خلاص انسان ينجو من النار ولا يعذب باذن الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحرم اجسادنا على النار. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعتق رقابنا من النار - [00:11:47](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:12:07](#)

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من عندنا وذكرى للعابدين - [00:12:28](#)